

0142.02.0575

A Newspaper Clipping from ad-Dustour, 22 November 1997

Dated 22 November 1996 and printed in Arabic, this newspaper clipping from ad-Dustour includes an article written by Firas en-Na'san, discussing two plays titled, "Shaheeds Are Coming Back" and "Looking for Naufan."

في الفعاليات الموازية لمهرجان المسرح

مناقشة مسرحيتي «الشهداء يعودون» و«البحث عن نوفان»

«المخرج استطاع من خلال هذه المسرحية فسحة فضاء المسرحي الى مشهدين الأول خاص بـ«نوفان» والثاني خاص بمن يبحث عنه، حيث نشاهد عرضين في نفس الوقت، بينما يتركز الحدث الأساسي على المستوى الأول المتمثل بشخصية «نوفان».

وعن السخرية في العرض يقول نقريش: «إن مسخرة الأشياء في المسرحية سمة مهمة أعطت طابعاً خاصاً، وهذا شيء رائع لأنه يتم عن فهم عميق، ولكن المسخرة بفهمها لم تظهر لأنها كانت تقترب في بعض الأحيان من الترهيب والكوميديا التي تهدف عموماً الى الضحك، فإني أعتقد أن «بلاد العرب أوطاني» مسخرة وذلك لأن العروبة لديها الحل للبحث عن نوفان فحولت من أغنية وطنية الى أغنية راقصة ومحاكاة».

أما عن التمثيل والأداء في مسرحية «البحث عن نوفان» فغري نقريش أن التمثيل في العرض جاء بسيطاً الى أبعد الحدود، فلم نر تقنيات الممثل الساحر بتعبيراته وحركاته وإحساساته، فالجسد لم يوظف لخدمة الفكرة فجاءت حركاته عادية والواقعية بحتة، وكان التدريب لم يكن له النصيب الأكبر في العمل المسرحي، مع العلم أن مثل هذه المسرحيات بحاجة الى ممثلين ذوي مهارة فائقة».

ويرى المخرج عمر نقريش أن الممثل لشخصية البطل الرئيسية «نوفان» كان أحياناً كثيرة يتخطى، فهو في الحقيقة يشعر بالشخصية لكنه لا يمنحها الشعور الصحيح. ويعتقد نقريش أن سبب أخفاق بعض الممثلين في هذا العرض المسرحي ليس عائداً الى المخرج بوصفه مخرجاً خصوصاً أنه قدم لنا أعمالاً عديدة نالت الاستحسان، ولكن السبب من ذلك هو عمله عملاً أكثر من مسؤوليته كمخرج، فـ«نوفان» مملوء مؤلف ومخرج وممثل ومصمم ويذكر أزياء في هذا العمل. ويعتقد نقريش أن نجاح أي مهمة من هذه المهمات سيكون على حساب غيرها.



عمر نقريش

وفي نهاية تعقيبه أورد «هواري» عدة أسئلة على أراضية أن عرض «بريخت» الذي يتنصلي إليه عرض «الشهداء يعودون» لم يعد يؤخذ به في هذا العصر وأصبح تقريباً في خبر كان، لثبات عدم جدواه وقوة تأثيره. وقد تلا تعقيب الكاتب بشير هواري نقاش مع المخرج سامح حجازي شارك فيه عدد من الممثلين والنقاد والمسرحيين الحضور. أما في الندوة التقييمية الأولى التي ناقشت عرض مسرحية «البحث عن نوفان» للكاتب والمخرج «غنام» عمر نقريش على العرض قائلاً: «إن فكرة هذا العمل ليست جديدة على مسرحنا العربي ولكن طرحها من خلال هذه المسرحية جاء بشكل مختلف مما جعل لها خصوصيتها». وتساءل عن مدى استطاعة المخرج «غنام» إيصال فكرته عبر مفرداته المسرحية، وإلى أي مدى كان ذلك؟ وأجاب عن سؤاله هذا قائلاً:



بشير هواري

أما على صعيد الحركة، فيؤكد هواري: «إن المخرج «التيه نفس منهج الحركة عند (بريخت) فلم تكن حركة طبيعية واقعية سواء في ثبات حركة الجسد، أو في حركته داخل المكان، قائلًا: غير طبيعي لأناس طبيعيين، وحركة أعضاء الجسم غير طبيعية، وكل ذلك كان في خدمة الترهيب الذي يضمن من وجهة نظر المخرج ضرورة أحداث التمايز في المثلثي ليبقى أيضاً في وجهة نظره بقطاً متذكراً، أنه أمام لعبة مسرحية وليس أمام واقع حقيقي».



من عرض «الشهداء يعودون»

كتب فراس العسار

ضمنت الفعاليات الموازية لمهرجان المسرح الأردني الخامس لهذا العام أقيمت يوم أمس الأول على مسرح وزارة الثقافة الندوة الثانية لمناقشة المسرحيات المعروضة في المهرجان، حيث تم خلالها مناقشة مسرحية «الشهداء يعودون» بحضور مخرجها الفلسطيني سامح حجازي من خلال ورقة نقدية قدمها الكاتب بشير هواري تحدث فيها عن عرض المسرحية من عدة جوانب فنية، مؤكداً أن نص «الشهداء يعودون» ينسب بالأساس على سؤال افتراضي يقول: «ماذا لو عاد شهداء فلسطين أحياء؟» وقال هواري:

«لقد كذّب هذا السؤال في وجه واقع سياسي اجتماعي فلسطيني جديد ما زال يشكل على أرض واقع جغرافي مجزؤه نعرته جميعاً، والقصد هو الحصول على إجابات تتعلق فلسفياً بالوجود الفلسطيني الذي يشكل السان في الداخل ويهدف هذا السؤال إلى تعرية بعض النماذج السياسية والاجتماعية التي بدأت تظهر بعد دخول السلطة الوطنية الفلسطينية إلى بعض الأراضي المحتلة عقب اتفاقية أوسلو، وبالذات النماذج السلبية التي تنصوي تحت عناوين الانتهازية وعناصر الفساد والافساد».

وأوضح الكاتب هواري في ورقته النقدية البناء النصي لمسرحية «الشهداء يعودون» التي بنيت على منهج «بريخت» الشهير الذي لا يلتزم بالبناء الكلاسيكي في معالجته للنص ذي الحكمة والصراع والشفرة والنهاية، مبيّناً أن مثل هذا النوع من النصوص البريختية يتطلب من المشاهد - كي لا يكون هامشياً - أن يشارك هو في صنع مادة النص.

وفي معرض حديثه عن المسرحية يقول الكاتب هواري عن أسلوب التمثيل والأداء أنه انتهج طريقة «الترهيب البريختي» بقصد تحييد المشاهد، وبقصد مخاطبة عنصر العقل وضمان المشاركة الموضوعية في سؤال العرض، فيما اعتبر «هواري» أن التمثيل انتهى كذلك الأسلوب التعليمي في مخاطبة الجمهور وهو أسلوب انتهجه «بريخت» أيضاً، وهو يتشدد طريقته في التعاطي مع جمهور الطبقة العاملة التي جرب عليها «بريخت» منهجه اللحي.